

## الدرس 61 / شرح سلم الوصول / قوله: وأنه يرى بلا إنكار... في

# جنة الفردوس بالأبصار / المحدث خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا النظم يتعلق بمسألة عظيمة من مسائل الصفات الـ وهي مسألة رؤية الله عز وجل رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

اعظم نعيم يتقلب فيه اهل الجنان بل رؤيته هي لذة الابصار - 00:20:00

رسالاتكم ملخصاً في سبع رسائل - ٢٠٢٢ - ١٢٣٦

يتفاوتون على قدر إيمانهم وأسلامهم. فمن الناس من يرى الله غدوة وعشية ومن الناس من يراه في كل يوم مرة ومنهم من يراه كل جمعة على قدر إيمانهم وعلى قدر سبّهم لطاعة الله عز وجل - 00:01:04

تكون رؤييهم لربهم سبحانه وتعالى ولذلك اجمع اهل السنة على ان اعظم نعيم يتقلب فيه اهل الجنة ان يروا ربهم سبحانه وتعالى  
وان تتلذذ ابصارهم برؤيه من كمل في جلاله - 00:01:24

وكم في جماله وكمل في اسمائه وصفاته ولذلك قال الحسن البصري رحمه الله تعالى لو لم اعلم اني ارى ربي ما عبده لانه يعلم ان نفي الرؤية عنه تشبيها له بالمعدومات - 00:01:42

ومن سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

يرى في الجنة يراه المؤمنون ويرى في عاصات القيمة ايضا يراه المؤمنون - 00:02:18

يخالفون أهل السنة في هذه المسألة والمخالفون لمذهب أهل السنة في رؤية الله عز وجل - 00:02:36

غلاة الصوفية الذي يرون ان الله يحل - 00:02:56

العظيم علوا كبيرا ويقابل هؤلاء الضالين الكفرة بهذا القول الفاسد - 00:03:15

الجهمية الغلاة الذين قالوا ان الله لا يرى وان الله سبحانه وتعالى ليس زعموا ان الله لا يرى وانه لا يمكن ان يراه احد لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:03:34

وقال بعض المبتدعة ايضا وهم مذهب الاشاعرة ان الله يرى ولكن رؤيته لا تكون في جهة لا يرى في جهة وحقيقة الاشاعرة هو نفس قول المعتزلة الا انهم اثبتو اللفظ - 00:03:50

ورد المعنى اثبتوا اللفظ وردوا المعنى فقال ان الله يرى لك عند التحقيق والنظر في قولهما ماذا تقصدون بالرؤيه؟ يقول يقصد بذلك

العلم اي ان الله يعطي العبد ويعطي الرائي ادراكا حتى يستطيع ان يعلم عن ربه اشياء لم يكن يعلمها قبل - 00:04:08  
ولا شك ان هذا هو قول الجهمية وان تغایروا في مسألة اثبات الرؤية من عدمها. اذا هؤلاء الطوائف الذين ظلوا في هذا الباب وهم من نفي رؤية الله ابدا ومن اثبتت الرؤيا في الدنيا والآخرة ومن اثبت لفظ الرؤية ونفي معناها كل هؤلاء - 00:04:28

اعلى ضلال كل هؤلاء على ضلال وقد كفر الامام احمد رحمة الله تعالى من نفي رؤية الله عز وجل وقال من نفي من نفي الرؤية فهو كافر بالله عز وجل لانه كذب بالقرآن وكذب بالسنة التي جاءت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وقد احتج هؤلاء - 00:04:48  
القائلون بعدم اثبات الرؤية من جهمية وغيرهم بآيات من كتاب الله عز وجل وحرفوا وتأولوا نصوص نصوص الرؤيا التي اثبتها اهل السنة واخذوا منها اهل السنة رؤية الله عز وجل. فمن ذلك ما احتج به اولئك الجهمية. قوله تعالى لا تدركه الابصار لا تدركه - 00:05:08

الابصار قالوا هذا نص صريح ان الله لا تدركه الابصار. اي لا يدرك كليا ولا جزئيا. وهذا لا شك انه حجة عليهم لا لهم.  
فان قوله تعالى لا تدركه الابصار ليس مدحه ليس مدح الله عز وجل في - 00:05:28

الا اذا اثبتت في ظمن هذا المدح ان الله يرى الا اذا اثبتنا في هذا المدح ان الله يرى.اما اذا قلنا ان الله لا يدرك مطلقا ونفيانا الادراك المطلق ونفيانا مع الادراك الرؤية كان ذلك سلبا وليس مدحه. وكان ذلك نفيا وليس اثباتا. والله - 00:05:48  
سبحانه وتعالى عندما قال لا تدركه الابصار لكماله سبحانه وتعالى وعظمته وجلاله. فعندما ترى ولا تدرك يكون ذلك وجه كمال ومدح يكون ذلك وجه كمال ومدح فعندما تقول رأيت السماء ولم ادركها انت - 00:06:08

السماء باي شيء بعظام حجمها وبكر قدرها فانت تراها لكن لا تستطيع ان تدرك جميع اطرافها.اما اذا قلت ان السماء ترى او ان السماء لا تدرك ونفيتها شابهتها بما لا يرى لحقارته وشابهتها ايضا بما لا يرى لعدمه وعدم وجوده فهذا - 00:06:26

هذا يدل على ان النفي المطلق نفي الرؤيا مطلقة انه انه ليس مدحه وانما هو سلب والله منزه ان ان يذم بهذا الوصف المطلق وانما اخذ اهل السنة من قوله تعالى لا تدركه الابصار ان الله يرى ومع كماله وجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:06:46  
وذكره سبحانه وتعالى انه وان رؤي فلا يستطيع احد ان يدركه سبحانه وتعالى الادراك الكلي. الاحاطة المطلقة الاحاطة الكاملة لا يستطيع احد. وقد ذكر ذلك ابن ابي العز الحنفي تعالى قال وفي هذه الاية رد على الجهمية حيث ان فيها اثبات الرؤية - 00:07:06  
عز وجل لان نفي الادراك دليل على اثبات اى شيء على اثبات الرؤيا فاذا اثبتنا الرؤيا ونفيانا الادراك افادنا المدح لله عز وجل. وفي كتاب الله عز وجل ما يدل على هذا المعنى في قصة موسى وقوم فرعون عندما قال اصحاب موسى انا - 00:07:26

قال كلاما ان معي ربي سيهدين. فلما تراءى الجماعون ذكر اولا فلما تراءى الجماعون ماذا قال؟ فلما تراءى الجمع مع الجماعون قال اصحاب موسى انا لمدركون. فموسى عليه السلام اثبت قوله انهم رأوا وانهم رأوا ولكن الادراك نفاه. فالرؤيا اثبتهما موسى عليه السلام واثبتهما - 00:07:46

ربنا عندما رأى فرعون وقومه رأوا موسى عليه السلام ومن معه قالوا انا لما فلما تراءى الجماعون قال اصحاب موسى انا لمدركون اي محاط بنا قال كلاما اي هذا الادراك وهذا الاحاطة هو الذي ينفي. فلو كان الادراك بمعنى نفي الرؤية لما اثبت الرؤية لقوم فرعون من معه - 00:08:06 -

موسى عليه السلام فهنا جمع الله بين الرؤيا والادراك واثبتهما ونفي الادراك فكذلك نقول في قوله تعالى لا تدركه الابصار اي لا تدرك ادراك احاطة وشمول وفيها ايضا ان الله يرى ومع رؤيته لا يمكن للبصر ولا للخلق ان - 00:08:26  
يروا ربهم رؤية بمعنى الاحاطة ان يروه رؤية محيط بكل ذاته سبحانه وتعالى وانما ثبت اهل السنة ان الله يرى حقيقة ويرى بالاعيان سبحانه وتعالى. فهذا هو الاية التي استدل بها من قال ان الله لا يدرك ولا يرى بهذه الاية. وايضا - 00:08:46  
ما جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ قالت الم تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار - 00:09:06

لا تدركه الابصار. هذا الحديث احتج به الجهمية ايضا ان عائشة نفيت الرويا بهذا بهذه الاية. وال الصحيح ان نفي عائشة هنا متعلق بالدنيا لا بالآخرة متعلق بالدنيا لا بالآخرة. وان النفلة نفت وهو عايش بمعنى الاحاطة. اما اثبات رؤية الله عز وجل فهي ثابتة -

00:09:16

بنصوص الكتاب والسنة كما سيأتي معنا. واحتجوا ايضا بقوله تعالى عندما قال موسى ارني انظر اليك. قال انت تراني. قال لن تراني قالوا ان لن هنا تفید النفي المؤبد فالله لا يرى ولا يمكن لبشر ان يراه. وهذا ايضا قال ابن ابي العزان فيه دلالة على ان الله -

00:09:36

يرى وانه ذلك من اوجه كثيرة من ذلك ان موسى من اعلم الناس بربه سبحانه وتعالى وليس لموسى ان يسأل الله ما ليس له او ما ليس او ما لا يجوز ان يسأله ايه وهو من اعلم الناس بربه سبحانه وتعالى. وثانيا ان الله سبحانه وتعالى لم يعد على موسى سؤاله. ولم يقل له يا موسى اني لا ارى -

00:09:56

وانما قال له انظر الى الجبل فان استقر الجبل مكانه فسوف تراني. فلما تجلى رب الجبل جعله دك ومعنى ذلك انك يا موسى بنظرك

بنظرك وبصرك البشري الدنبوبي لا تستطيع ان ترى ان ترى ربك سبحانه وتعالى حتى تبدل تلك الابصار -

بابصار لا تفني وادا قال مالك تعالى لا يستطيع الفاني ان يرى الباقي لا يستطيع الفاني ان يرى الباقي فادا كان يوم القيمة اعطى الله عز وجل الخلق ابصارا لا تفني حتى تستطيع ان ترى الباقي الذي لا يفني ولا يبيد سبحانه وتعالى. اذا قوله -

00:10:36

تراني اي نفي الرؤية المؤقتة اي انك لن تراني ما دمت على هذه الحال حتى تموت وتلقى ربك يوم القيمة سوف تراه عندما تبدل هذه تبدل هذه ابصار بابصار واجساد لا تفني ولا تبيد ولا تنتهي لأن اهل الجنة خلود فيها فلا موت. ايضا من وجه الدلالة ان ان لن هنا -

00:10:56

لا تفید التأبید وقد نفي ذلك ابن مالك وغيره وقال قوله ردد وسواه وسواه فاعودا اي من قال انتا في التأبید فقوله اردد وسواه فعوض معنى ذلك ان للات تفید للتأبید في لغة العرب قد قد تفید النفي لكن ليس النفي المؤبد ليس النفي المؤبد ودليل ذلك ان الله سبحانه وتعالى -

00:11:16

ان الله سبحانه وتعالى عقب بعد لن بعد لمبى ابد في قول ولن يتمنوه ولن يتمنوه ابدا. ولو كانت لن تفید التأبید بنفسها لما اتبعها ربنا بقوله ابدا فافاد هذا ان ابدا ايضا هنا ليس التأبید المطلق بل الابد هنا بمراد باي شيء ابدا لان

00:11:36

اليهود والنصارى دخلوا النار نادوا يا مالك ليقضى علينا ربك يتمنون الموت في النار ومع ذلك قال الله عز وجل ولن يتمنوه ابدا اي الدنيا وليس معنى الابدية المطلقة بل في الآخرة يتمن اهل النار الموت ويسألون ما لك ان يقضي عليهم ربهم سبحانه وتعالى -

00:11:56

فافادنا هنا ان لن لا تفید التأبید وانما تفید النفي المؤقت. وربنا سبحانه وتعالى عندما اخبر موسى انه لا لن يراه ليس لعدم برؤيته او لعدم صلاحية رؤيته سبحانه وتعالى ولكن انك يا موسى لا تستطيع الان ان تراني. له ربنا من النور -

00:12:16

من النور الشيء العظيم سبحانه وتعالى ولذلك لما تجلى ربنا للجبل جاء عند احمد من حديث انس ابن مالك رضي الله عن حماد عن ثابت عن انس انه تجلى منه سبحانه وتعالى قدر -

00:12:36

الانملة من نوره سبحانه وتعالى فساح الجبل قدر انملت من نور الله عز وجل لما تجلى للجبل اصبح الجبل كثيما وصعق موسى فلما افاق استعاد وسأل ربه التوبة والا يسأله مثل هذا السؤال بعد ذلك -

00:12:46

اذا هذا دليهم ايضا الاخر. وهناك ادلة اخرى تأولوها وحرفوها وهي ما اثبت اهل السنة يحتجون على رؤية الله عز وجل بآيات كثيرة منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذا نص صريح صحيح على ان الله يرى فقوله تعالى وجوه -

00:13:05

يومئذ ناظرة اي وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي من النظر والرؤية. وهنا مما يثبت ان النظر هنا بمعنى النظر الحق وهي نظر الابصار يدل عليه معنيين لأن الاصل الاصل في الالفاظ ان تحمى الحقيقة ولا ولا تصرف الى غير حقيقتها الا بدليل او قرينة -

تدل على ذلك وهنا في قوله تعالى الى ربها ناظرة لا يفهم منه الا الرؤية البصرية وذلك لامرین انه عد الرؤية هنا باي شيء الذي تفيد النظر البصري وهذا انظر الى كذا لا يفيد الا اي شيء الا النظر البصري. وايضا انه ذكر محل النظر وهو - 00:13:45 وجه وجوه يومئذ ناظرة والذي ينظر هو محل النظرین هو هو الوجه وهو محل البصر. فهنا اثبت اهل السنة ان النظر هنا يراد به النظر الحقيقي وقد تکايس بعضهم وقد بلغ في حماقته مبلغا عظيما انت اول قوله تعالى وجه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال ان اولى - 00:14:05

هنا بمعنى مجرد الاء اي الى نعم الله منتظرة وهذا من من الاقوال الباطلة قال ذلك الرازي وهذا من من جهله بهذا المعنى لأن الى لا تحمل الا على لفظ الا بحرف التعدي الذي يتعدي من الذي يدل على منتهى ويبدل على شيء بعده - 00:14:25 نقول ان هذه الاية دليل صريح ونص صريح على ان الله يرى سبحانه وتعالى. كذلك من النصوص قوله تعالى الذين احسنوا الحسنة وزيادة. وقد فسرها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:14:45 بالزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. وقد جاء في صحيح مسلم عن صحيب الرومي رضي الله تعالى عنه انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى منادي يا اهل الجنة - 00:14:57

فيقول يا رب فيناديهم ربهم يا اهل الجنة ماذا تريدون؟ قالوا يا ربنا الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم قال ان لكم موعدا انجزكموه يكشف الحجاب عن وجهه سبحانه وتعالى فما اعطوا شيئا اعظم من رؤية الله عز وجل وتلا عندها للذين احسنوا الحسنة وهي الجنة وزيادة وهو النظر الى - 00:15:07

وجه الله عز وجل سبحانه وتعالى وهذا اعظم نعيم. وكل دليل في القرآن يدل على اللقاء فان معناه رؤية الله سبحانه وتعالى على الارائك ينظرون النظر الى وجه الله عز وجل وفي السنة احاديث كثيرة متواترة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم تدل على رؤية الله - 00:15:27

في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله وب الحديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه في قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليس دونه - 00:15:47

وضامون في رؤيته ولا تضارون في رؤيته. جاء من حديث ابى هريرة. حجر ابن عبد الله ومن وبلغ هذا الباب هذه الاحاديث هذا الباب اکثر من عشرين احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها اثبات رؤية الله عز وجل فيها اثبات رؤية الله. وجاء في حديث موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عندما ذكر جنة عدن قال وما بينه وبين ربهم - 00:15:57

الا حجاب الكباراء في كشفه فيرى اهل الجنة ربهم سبحانه وتعالى. والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وعلى هذا اخذ اهل السنة ان الله يرى حقيقة يرى حقيقة في العرصات اي في عرصات القيامة. ويرى ايضا في الجنات وان اهل الجنة يتفاوتون في رؤيته على قدر - 00:16:17

على قدر ايمانهم. يبقى عندنا مسألة هل يمكن ان يرى احد ربه في الدنيا نقول اهل السنة مجمعون على مسائل ان الله في الدنيا لا يرى ابدا اهل السنة يجمعون على انه لا يمكن لاحد من - 00:16:37

البشر ان يرى ربه في الدنيا رؤية اعيان. اما رؤية المنام فهذه لها حكم اخر لا تعنينا هنا وانما المراد بالدنيا ان يراه ببصره هو يقظ فهذا لا يمكن ان يقع ومن وقع منه ذاك فهذا شيطان تلبس به وخدعه وتخبطه فالله لا يراه احد في الدنيا ابدا - 00:16:51 يراه في منامه قد يرى ربه في رؤية منامية ويراه على صورة تدل على انه شيء عظيم وجميل وحسن وليس معنى ذلك انه رأى الله بصفتي سبحانه وتعالى وانما يرى انه يكلم ربه يرى نورا عظيما يرى بهاء وحسنا كما قال سن رأيت ربي في احسن في احسن صورة هذا في - 00:17:11

اثبات الرؤية المنامية وان الله يتمثل في الرؤية المنامية على الشيء الجميل والحسن وهو كذلك ربنا هو اجمل شيء واکمل شيء سبحانه وتعالى. اما رؤيته بالاعيان في الدنيا فقد جاء في الصحيحين ابن عمر رضي الله تعالى عنه انكم لن تروا ربكم حتى تموتون ان

انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا عندما ذكر قصة - 00:17:31

جاء انه يدعوه رب العالمين قال انه اعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فاهم السنة مجمعون على انه لا يرى احد في الدنيا ربها وانما وقع الخلاف بينهم في محمد صلى الله عليه وسلم هل رأى ربها بعينيه؟ او رأى بفؤاده -

00:17:53

وقد تبأيات اقوال الصحابة في ذلك بل بعضهم بعضهم ينقل الاجماع الدارم اجماع الصحابة انه صلى الله عليه وسلم لم يرى رب بعينيه وانما رأى نورا او رأى بفؤاده لكن نقول ان هناك من خالف وقال انه رأى بعينيه يعني رأسي نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقاله بعض اهل العلم لكن -

00:18:13

الذى انعقد عليه الاتفاق انه صلى الله عليه وسلم قال انه صلى الله عليه وسلم لم يرى ربها ودليل ذلك ما جاء عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه في الصحيحين عندما سأله رسول الله قال -

00:18:33

هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه اي رأيت نورا عظيما لم استطع ان ارى شيئا من شدة نوره وبهائى سبحانه وتعالى وايضا عندما سئلت عائشة رضي الله تعالى عن ذلك قال قالت لقد قف شعرى مما قلت انما سألهما ابو عائشة مسروق قالت لقد قلت قولها قل شعرى الم تسمع قوله تعالى -

00:18:43

لا تدركه الابصار وهو يدرك ابصاره اللطيف الخبير فهنا افایة عائشة ان النفي الادراك هنا متعلق بالنفي المطلق ويدخل في ذاك الرؤية الا انه باى شيء في الدنيا لا في الآخرة متعلقة بالدنيا لا في الآخرة. فهذا كما ذكرت وقوله هو قول اكثرا من الصحابة واما قول العباس فقد اختلف عليه في ذلك -

00:19:05

يقول رأى بعين رأسه ومرة يقول رأى بعينيه يعني فؤاده والذى والارجح من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه اثبت رؤية الفؤاد ولم يثبت رؤية العيني الرأس وهذا هو الصحيح المحفوظ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وعلى هذا نقول الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربها بعين رأسه وانما -

00:19:25

انما رأى نورا عظيما عندما اعرض به صلى الله عليه وسلم. اما بعد الموت فهذا يراه المؤمنون في عرصات القيمة. هناك مسألة ايضا وهي من الادلة الدالة على رؤية الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الكفار محظوظون عن كل ائمهم عن ربهم لم محظوظون. قال اهل العلم -

00:19:45

وفي قوله تعالى محظوظون دليل صحيح صريح على ان غير الكفار يرون ربهم والا لم يكن في حجب هؤلاء فائدة اذا كنت حجبت التهاون على الرؤية وكان اهل الایمان ايضا لا يروا ربهم فلا فرق بين الكافر والمسلم اذا كانوا كلهم لا يرون الله ويرجعون جميع رؤية الله لم يكن في تخصيص قوله تعالى -

00:20:05

كلا على ربهم يومئذ لمحظوظون فيه فائدة في التخصيص. فافاد قوله ان مع ربهم لمحظوظون. دليل على ان غير الكفار يرون الله سبحانه وتعالى وقد اختلف اهل العلم في مسألة الحج هنا هل هي متعلقة بجميع الكفار او بالمنافقين؟ اما الكفار فذهب عامه اهل العلم انهم لا -

00:20:25

يرون الله لا في عرصات القيمة واما في واما في الجنة فبالاجماع لا يرى لا يرى ربنا الا المؤمن من دخل الجنة اما المنافق الذي في الدرك الاسفل من النار والكافر الذي يخالف نار جهنم فهو لا يرون ربهم ابدا. وانما الخلاف في عرصات القيمة هل يشارك اهل الایمان -

00:20:45

يساركهم المنافقون الذين نفاقا اعتقدوا وكفر اكبر. هل يرون الله ثم يرجعون؟ على قولين لاهل السنة وال الصحيح الصحيح انهم لا يرون ابدا ويرجعون عنه مطلقا لا يراه الكافر ولا يراه المنافق وانما الذي يرى ربنا سبحانه وتعالى هم اهل الایمان -

00:21:05

بل عندما يقول الله عز وجل لاهل الموقف لتبني كل امة ما كانت تعبد فيتبع اهل الطواغيت واهل الاصنام واهل الاوثان الاوثان فتبقي هذه الامة بمنافقها فيأتهم ربهم في صورة غير صوته يعرف ويقول ما تنتظرون؟ فيقول ننتظر ربنا فيقول وهل بينك وبينه علامه؟ فيقول نعم -

00:21:25

في كشف ربنا عن ساقى سبحانه وتعالى فيسجد له كل مؤمن. واما المنافق فيعود ظهره طبقا واحدا لا ينثنى ثم يتسلط هؤلاء ويبقى اهل الایمان ثم يتجلى لهم ربهم يرونه في عرصات القيامة ثم يؤمرون باتباعه سبحانه وتعالى ويأتي ربنا لفصل القضاء والفصل - 00:21:45

اصل الخصومة بين الناس ثم يتفرق الناس بعد ذلك الى جنة او الى نار. اذا هذه مسألة الرؤيا فاهل السنة مجتمعون على ان الله يرى 00:22:05  
وان اعظم نعيم لاهل الجنة هو رؤية الله عز وجل. في هذه الابيات يقول رحمة الله تعالى -

وانه يرى بلا انكار اي لا ينكر ذلك احد من ينتمي الى السنة والاسلام وانما ينكره الجهمية والمعتزلة على معنى قولهم انه وان اثبتووا 00:22:20  
الل蜚ظ فانهم لا يثبتون معنى الرؤيا يقول ان الله يرى لكن عندما تقول ما معنى الرؤية هل ترى بالابصار؟ يقول لا. هل يرى حقيقة -

وانما يقول يرى ويستكتون عند ذاك ويقولون ان الله يخلق في في عين الرائي علما وادراكا يستطيع معه على معرفة ربه سبحانه 00:22:40  
وتعالى هذا وهذا يقوله ايضا الجهمية فهو في الحقيقة لا يثبتون ويتمعن ابا الحسن الاشعري رحمة الله تعالى ينقل في ابانته ان -

قادسة الجماعة انهم يروا انهم يثبتون رؤية الله عز وجل وانه يرى بالاعيان والابصار وهذا هو مذهب ابي الحسن رحمة الله تعالى 00:23:00  
واما اصحابه ومن ينهرج مذهب الاشعري فقد ظلوا في ذلك ظهرا عظيما. بل النووي وغيره ايضا كاين حج وغيره لها اثبتووا رؤية الله عز وجل. واما بعض الاشاعرة فنفوا رؤية -

الله عز وجل واثبتووا فقط انه يرى ولم يثبتوا الجهة التي يرى الله عز وجل فيها. اما نحن اهل السنة فنقول ان الله يرى حقيقة ويرى 00:23:20  
بالابصار وانه يرى في جهة السماء يرى في جهة السماء والله فوق عرشه سبحانه وتعالى. قوله هنا يرى بلا انكار اي لا يمكن في ذلك من اهل السنة احد وهذا -

اجماع اهل السنة في جنة الفردوس بالابصار قوله في جنة الفردوس هذا هذا يعني حصر وقصر على انه لا يراه الا اهل الفردوس 00:23:40  
وهذا ليس ب صحيح. بل نقول كل من دخل الجنة فانه سيرى ربها سبحانه وتعالى الا انهم -

في رؤية الله ولا شك ان من كان من اهل الفردوس كان اقرب واسعد برؤيه الله في اليوم اكثر من مرة لان الفردوس سقفه الرحمن وليس فوقها الا ربنا سبحانه وتعالى. واعلامهم منزلة هو محمد صلى الله عليه وسلم في درجة الوسيلة. الذي هو اعلى درجات 00:23:55  
الفردوس واعلى منازله واعلى منازل -

اما بقية الجنان التي هي دون الفردوس فهم كذلك يرون ربهم من يجتمع اهل الجنة في يوم المزيد وهو يوم الجمعة من 00:24:15  
ايامنا ثم ثم تنصب لهم المنام المسك والكافور والكتبان والمنابر فيجلسون فيجلسون عليه على قدر اعمالهم. وقد جاء مسعود على قدر سبقهم الى صلاة الجمعة -

وثم يأتي ربهم سبحانه وتعالى يحاضرهم ويسائلهم فيراه اهل الموقف كلهم يراه اهل الموقف حتى اذا رجعوا الى نسائهم ولا ازواجهم قال قد رأيت لقد دعت ورجعت اليها بصورة غير ذهبت بها قالوا ما لنا وقد رأينا ربنا وحاضرنا ربنا سبحانه ربنا سبحانه 00:24:35

وكذلك نقول ان النساء ايضا يرون ربهم سبحانه وتعالى في الجنة فان نعيم الجنة نعيم مشترك بين الذكور والاناث. فكل من دخل 00:24:55  
الجنة سواء كان ذكرا او انثى فانه سيرى ربها. الا ان الفرق بين النساء والرجال ان -

الجنة يرونها في سوق يذهبون الى سوق يوم الجمعة الذي هو يوم المزيد. فيرون ربهم سبحانه وتعالى يذهبون اليه. واما النساء فيرون الله في وفي دورهم وكذا قد يرى اهل الجنة ربهم في قصور دورهم كما قال وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر 00:25:12  
ليلة ليلة القدر ليس دونه -

هو سحابه فكذلك اهل الجنة يرون الله كما يرى اهل الدنيا القمر. فكما انك في بيتك وفي محلك وفي منتجعك وفي ضياعتك 00:25:12  
وترى القمر كذلك اهل الجنة مع تفاوت منازلهم يرون ربهم سبحانه وتعالى وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه -

لو ذكر ان الناس يتفاوتون في رؤية الله وان اعلاهم منزلة من يرى الله غدوة وعشية. وهذا الحديث ان كان اسناده ضعيف الا ان معناه صحيح فان اهل الجنة يتفاوتون. اذا قوله في جنة الفردوس بالابصار اراد بذلك ادراك او اراد بذلك اثبات حقيقة اعلى منازل الرائين في - 00:25:52

في الجنات وهم اهل الفردوس لانهم يرون في كل يوم مرتين غدوة وعشية قال كل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن مثل قوله تعالى وجوه الناظرة الى ربها ناظرة فناظرة من - 00:26:12

النظارة ومن العييم ومن النظرة وناظرة من النظر الذي هو متعلق بالابصار. رؤية العيان ان يرونهم بابصارهم الا ان هذه الابصار كيس يرون بهم بها ابصار لا تفني بخلاف ابصار الدنيا فانها تفني ولا يمكن ان يرى الباقي ولا يمكن يرى الباقي بالفاني - 00:26:27

قال كما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانام المراد بالحيث هنا ما رواه اسماعيل ابن ابي خادع القيس ابن ابي حازم عن جانب ابن عبد الله في الصحيحين انكم - 00:26:47

ربكم كما ترون القمر. وما جاء ايضا من حديث سعد المقبل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ذلك ايضا. والاحاديث في هذا الباب كثيرة بلغت حد التواتر وقد نقل ذلك - 00:26:57

غير واحد من اهل العلم وذكره ابن القيم ذكر انه في ذلك اكثرا من عشرين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على رؤية الله عز وجل. قال من غير شك ولا ابهام - 00:27:07

ليس في ذلك شك ولا ابهام بل هي رؤية حقيقة واضحة وبينة يرون القمر لا يظامون ولا يتظارون في رؤية الله عز وجل رؤية حق ليس يمترونها اي ليس فيها شك هل هذا هو الله او غيره؟ بل هي رؤية حق يجزمون ان ذلك الذي رأوه هو الله لكماله وجماله - 00:27:18

جلاله وعظمته وقدوسيته سبحانه وتعالى. فضيلة اي ان الرؤية انما هي فضيلة يختص الله بها من يشاء من عباده المؤمنين هذه الرؤيا كما ذكرت ان اهل الجنة يتفاوتون في ادراك وفي نيل نعيمها فاعلاهم منزلة من يرى الله غدوة وعشية. قال - 00:27:38

وحجب اعداءه ذكرنا ان اهل العلم يختلفون في الحجب هنا هل هو حجب هل هو حجب يسبقه يستسبقه رؤية او حجم لا تسبقه رؤية ذهب اهل العلم الى ان الكاف والمنافق يرى ربه ثم اذا رأاه ورأى جماله وبهاءه وجلاله سبحانه وتعالى حجب - 00:27:58

فكانت رؤيته عليه حسرة لانه فاته من النعيم الشيء العظيم لكن يبقى هذا قول والقول الثاني انه لا يراه ابدا لان وقع لان وقع بصر الكافر على الله عز وجل ورؤية جماله هذا شيء من النعيم والكافر لا ينعم. وفي قوله ان مع الرب المذل لمحظوبون لا يفيد من الحج سبق الرؤيا - 00:28:19

بل قد احجبك وانت لم ترني قبل ذلك وامنعتك وانت لم ترني قبل فالصحيح ان الكافر لا يمتع لا يمتع برؤية الله ابدا لا لحظات ولا اقل من لك ولا اكثرا وانما يحجب ابدا لان رؤية الله نعيم والكافر حرم عليه - 00:28:39

نعم قال فضيلة وحجب اعداؤه ثم ذكر بعد ذلك قواعد تتعلق وكل ما له من الصفات فحقيقه فاثبته في محكم الآيات نقف على قوله هذا حتى نأتي به وما بعده في قواعد متعلقة بصفات الله عز وجل. اذا هذه الآيات ذكرها تتعلق برؤية الله. واما حديث الجليل الذي فيه انكم سترون - 00:28:59

ربكم كما ترون القمر فليس فيها ان الله ان الله يرى بان ان الله ليس فيها تشبيه المرء بالمرء وان فيها تشبيه الرؤية بالرؤية فالله فهذا الحديث فيه تشبيه الرؤية بالرؤية كما اننا نرى القمر - 00:29:22

كذلك سنرى ربنا سبحانه وتعالى وليس معناه ان نشبه المرء بالمرء. بل فيها ان الله عز وجل يرى حقيقة وان اهل الجنة يرونهم بابصارهم في عرصات القيمة ويرونه في الجنات والله تعالى اعلم - 00:29:37